رؤيه استشرافية لتعزيز الأمن الفكرى

لدى طلاب الجامعات

A forward-looking vision to enhance the intellectual security of university students

إعـــــداد

أ/ محمد مسعد إبراهيم الخواجة

معلم خبير لغة فرنسية –بالغربية

إشراف

أ.د/ مجدى محمد يونس

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية- جامعة المنوفية

أ.د/ جمال على الدهشان (رحمه الله)

أستاذ أصول التربية المتفرغ وعميد

كلية التربية جامعة المنوفية سابقًا

Blind Reviewed Journal

الملخص:

هدف البحث الحالى إلى تكوين رؤيه استشرافية لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات، وذلك من خلال التعرف على الإطار المفاهيمى للأمن الفكرى وأهميته فى الجامعات، وفى سبيل ذلك إتبع البحث المنهج الوصفى لعرض أدبيات الرؤية الاستشرافية، وتشخيص واقع الأمن الفكرى بالجامعات، ودور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها، وقد تبين من هذا التحليل أن الأمن الفكرى بالجامعات يُعانى من الكثير من نقاط الضعف وبعض نقاط القوة، والقليل من الفرص والكثير من التهديدات التى تعوق عملها وتجعلها غير مهيأه للقيام بدورها فى تعزيز الأمن الفكرى، وبناء على ما سبق تم صياغة رؤيه استشرافية لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات، وآليات تنفيذ هذه الرؤية الاستشرافية.

الكلمات المفتاحية: رؤيه استشرافية، تعزيز، الأمن الفكرى، الطلاب

Abstract:

The aim of the current research is to form a forward-looking vision to enhance intellectual security among university students, by recognizing the conceptual framework of intellectual security and its importance in universities. It was found from this analysis that intellectual security in universities suffers from many weaknesses and some strengths, few opportunities and many threats that impede their work and make them unprepared to play their role in enhancing intellectual security, and based on the foregoing, a forward-looking vision was formulated To enhance the intellectual security of university students, and the mechanisms for .implementing this forward-looking vision

Keywords: forward-looking vision, promotion, intellectual security, students

مقدمة البحث ومشكلته:

إن الدور الأمنى من أهم مهام الحكومات فى جميع المجتمعات، فليس هناك تحديات أكبر من توفير أمن وسلامة المواطنين والمقيمين. وبناء على الأحداث المأساوية والعمليات الإنتحارية التى شهدتها مصر والتى كان لها آثار سلبية على الدخل القومى وخطط التنمية، فإن التحدى يتمثل فى حصار وتحجيم الأنشطة الإرهابية وتجفيف منابعها وذلك من خلال كشف الأفكار والمعتقدات الفاسدة التى إنتشرت فى أوساط بعض الشباب الجامعى، وهذا يُوجب على الدولة ومؤسساتها الأمنية والتربوية –وخاصّة الجامعية– المبادرة بوصف العلاج والمواجهة الحاسمة بكل أشكالها لتعزيز وتحقيق الأمن الفكرى ضد ما يشهده المجتمع المصرى من تغيرات متلاحقة فى شتى المجالات، تفرضها ظروف محلية وضغوط عالمية.

ورغم الجهود والتضحيات التي يقوم بها رجال الجيش والشرطة في مواجهة التيارات التكفيرية، فلا زالت معدلات الحوادث الإرهابية في تزايد مستمر، "وهو ما يعني أن المواجهات العسكرية والضربات الأمنية وحدها غير كافية لمواجهة هذه الظاهرة والتصدي لها، ولا بد أن يواكب ذلك مواجهة على الصعيد الفكري والتربوي للأفراد؛ تكشف اللبس، وتعري الزيف، وتحصن عقول الشباب، وترفع مستوى وعيهم الديني، وانتمائهم الوطني، وتحفزهم على الانخراط في مواجهة هذا الفكر الفاسد والمنحرف واجتثاثه من جذوره" (على،٢٠١٨،٣).

وتعتبر المؤسسات التربوية – بحكم اتصالها الدائم والمباشر مع أفراد المجتمع ، وتعاملها مع الفكر– أحد أهم أسلحة الوقاية، لامتلاكها للوسائل اللازمة في مواجهة الفكر المنحرف؛ فالمؤسسات التعليمية أكثر قدرة على اشباع حاجات الأمن في نفوس الأفراد وذلك من خلال ذلك النسق التربوي الذي تحتله داخل كيات المجتمع ، وتلعب دورًا هامًا وحيويًا في المحافظة على بناء واستقرار المجتمع من خلال تجسيد الأمن الفكري (على،٢٠١٨،٤).

وتُعد الجامعة جزءًا من الكيان الاجتماعى العام الذى لاشك أنه يتأثر سلبًا أو إيجابًا بمختلف القوى والعوامل والمؤثرات، والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأمنية ونحوها، الأمر الذى يفرض عليها أن تُسهم بفاعلية فى خدمة المجتمع عن طريق البحث فى مشكلاته، والعمل على إيجاد حلول لها (عبدالله،٢٠١٧،١٧٠).

وبالنظر إلى واقع التعليم الجامعى نجد أنه يُعانى من العديد من المشكلات، والتى تُضعف من قدرته على تعزيز الأمن الفكرى لدى الطلاب من أبرزها: أهمية الدور الذى تقوم به الجامعة فى تعزيز الأمن الفكرى، المناهج التعليمية ودورها فى تعزيز الأمن الفكرى، والأنشطة الطلابية ودورها فى تعزيز ودعم الأمن الفكرى، وأعضاء هيئة التدريس ودورهم فى غرس المفاهيم الصحيحة ودعم وتعزيز الأمن الفكرى، والمؤسسات التربوية فى دعم وتعزيز الأمن الفكرى لطلابها.

وفى هذا الصدد أكدت دراسة عبد الله (٢٠١٧)، ودراسة منصور (٢٠١٧م)، ودراسة الأتربى (٢٠١٦)، الذى تقوم به الجامعة فى تعزيز الأمن الفكرى، مما يستدعى إعادة صياغة سياسات النظام التعليمى الجامعى وفقًا لاحتياجات الطلاب لتعزيز أمنهم الفكرى.

وتوصلت أيضًا دراسة (رزق،٢٠١٩،١٧٦)، ودراسة (البدانة،٢٠١٨،٢٢م)، ودراسة (السنانى،٢٠١٨،٢٠)، ودراسة (محمد،٢٠١٧،١٠٧) إلى أن المناهج التعليمية الجامعية لم تحظ بالاهتمام الفعال والتوجه نحو تبنى سياسات التوسع الكمى فى الكليات دون مراعاة لتعزيز الأمن الفكرى للطلاب، وتدهور أداء وحدات التدريب التى ظلت تُقدم مجموعة من برامج التدريب الروتينية وغير الفعالة مقارنًة بالتغيرات المستمرة والتحديات الكثيرة

كما تناولت دراسات الأنشطة الطلابية ودورها فى تعزيز ودعم الأمن الفكرى ومنها: دراسة إبراهيم (٢٠٢٠)، ودراسة (عثمان،٢٠١٥،١٥)، ودراسة (محى الدين،٢٠١٢،٤٤)، ودراسة (مزيو،٢٠١٥،١١)، ودراسة (Romanovand,2018,157) ولذلك توصى الدراسة بضرورة وجود آلية، لتفعيل التواصل بين الجامعات والمجتمع المحلى، للتنسيق والتعرف على الأنشطة الطلابية المختلفة لاشباع رغبات الطلاب وتفريغ طاقاتهم فيما يفيد.

وهدفت دراسات (محمود،٢٠١٩)، ودراسة (موسى ،٢٠١٨)، ودراسة (الوحش ،٢٠١٨)،إلى إلقاء الضوء على الإشكالات التى وقفت حائلًا دون تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس ودورهم فى غرس المفاهيم الصحيحة ودعم وتعزيز الأمن الفكرى لدى طلابهم، وتوصلت إلى ضرورة إعادة النظر فى أدوار أعضاء هيئة التدريس.

كما نبعت مشكلة الدراسة استجابه للعديد من الدراسات العلمية، ومنها دراسات أشارت إلى ضرورة وضع استراتيجيات وتصورات لدعم وتعزيز الأمن الفكرى ومنها: دراسة (عز الدين،٢٠٢١)،

و دراسة إليان (Elayyan,S,2021).، ودراسة (الشبيلى،٢٠٢٠)، ودراسة (عزام ،٢٠٢٠)، ودراسة (الوحش ،٢٠١٨)، ودراسة(الأتربى ،٢٠١٦)، ودراسة (الحربي ،٢٠١٤).

على الرغم من كل ما سبق تُعانى الجامعات من العديد من اوجه القصور ونقاط الضعف فى فلسفة وأهداف وسياسة التعليم، والمناهج التعليمية، والأنشطة الطلابية، وإدارة التعليم بالجامعات على الرغم من جهودها لتطوير التعليم، مما يُضعف من قدرتها على تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها، مما يستدعى وضع رؤية استشرافية مُقترحة لتفعيل دور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها.

أسئلة البحث:

فى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالى فى التساؤل الرئيس التالى:

ما هى الرؤية الاستشرافية لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من الأسئله الفرعيه وهى:

١-ما الإطار المفاهيمى للأمن الفكرى ؟

٢- ما دور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لطلابها ؟

٣- ما هو واقع ممارسة الجامعات لدورها فى تعزيز الأمن الفكرى لطلابها؟

٤-ما أهم ملامح الرؤية الاستشرافية لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات ؟

أهداف البحث :

تسعى الدراسة الحالية إلى وضع رؤيه استشرافية لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات من خلال: بناء رؤيه استشرافيه لتعزيز الأمن الفكرى لطلاب الجامعات تستند إلى الواقع وتستشرف المستقبل، وذلك من خلال تشخيص واقع دور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لطلابها، وكذلك من خلال التعرف على دور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها، وهذ أدى بنا إلى ضروره تحديد مفهوم الأمن الفكرى، وأهميتة، ومراحله.وهو ما سوف يتناوله البحث.

أهمية البحث:

سيظل موضوع الأمن الفكري مرتكزًا على الأدوار التربوية وخاصة الجامعية لارتباطها بالشباب، حيث يُجسد الأمن الفكري مشروعًا وطنيًا، ينعكس أثره على مجتمعنا، فإذا لم يتم تبني

رؤية استشرافية لهذا المشروع لسبب أو لآخر فإن الطامة ستكون كبيرة، والفجيعة ستصبح أكبر خاصة فى ظل التحديات المعاصرة الداخلية والخارجية التى تعوق تحقيق الأمن الفكرى، وتزداد أهمية الدراسة الحالية للاسباب التاليه:

- طبيعة المرحلة الزمنية الراهنة التى يتزايد فيها الاهتمام بتقديم خطة تنفيذية لكيفية تفعيل دور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لطلابها.
- الحاجة المُلحة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، لمواجهة الانحرافات الفكرية التي قد تطرأ على عقولهم في ظل عصر العولمه وتحدياتها، وما تحمله من انفتاح ثقافي، وما تملكه من وسائل مُؤثرة على المجتمعات وبالتالي أصبح الأمن الفكري محل تهديد الأفراد.
- قد يفيد هذا البحث المسئولين فى وزارة التعليم العالى فى وضع خطط واستراتيجيات مناسبة تسهم فى تعزيز الأمن الفكرى وتمنع الانحراف والتطرف الفكري لدى طلاب الجامعات.

منهج البحث:

فى ضوء طبيعة البحث ومشكلته وأهدافه اعتمدت الدراسه على المنهج الوصفى، حيث إنه يمثل طريقة يعتمد عليها فى الحصول على معلومات دقيقة تسهم فى دراسة الواقع وتحليل ظواهره، كما أنه يركز على ما هو كائن، وما ينبغى أن يكون إزاء ظاهرة من الظواهر التربوية، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين الظواهر الأخرى بما فى ذلك عمليات التفسير والتحليل، سعيًا إلى تعميمات ذات معنى، ومن خلاله يتم وصف الظاهرة موضوع الدراسة اعتمادًا على جمع الحقائق والمعلومات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا دقيقًا، لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة، كما أنه كثيرًا ما يتعدى الوصف إلى التحليل والتفسير (ديوبولدب،٢٠١٧،٢٤٥).

مصطلحات البحث :

تتحدد مصطلحات الدراسة فيما يلى :

١- مفهوم الاستشراف العلمي وسياقه: والاستشراف لغَة:هو من مصدر(استشرف) أي صعد البرج للاستشراف على المدينة، للاطلال عليها من اعلى والنظر إليها. ويقصد بالاستشراف وضع اليد على الحاجب للاستعانة بذلك على الرؤية.(القاموس العربى الرقمى، موقع نت).

يستعمل لفظ الاستشراف أو التوقع أو التنبؤ بنفس المعنى، للدلالة على مقاربة علمية تتوخى معرفة المستقبل، بناءاً على معطيات ومؤشرات علمية راهنة. ويستعمل لفظ الاستشراف للدلالة على معنى التطلع والتأمل والتفقد والتبصر والنظر البعيد.

والمفهوم الاجرائى هنا: "التنبؤ بادوار الجامعات وممارساتها لتعزيز الامن الفكرى لطلابها، بناءاً على المعطيات ،والمؤشرات، والدراسات، والبحوث التى تعرض الحتياجات المستقبلية لتعزيز الامن الفكرى لدى طلاب الجامعات"

٣-الأمن الفكرى :.Intellectual Security

التعريف الإجرائى للأمن الفكرى هو: حماية عقول الطلاب الجامعيين من الوقوع فى إنحراف الفكر والسلوك والمعتقدات والمبادئ التى تكون سببًا فى تهديد أمن البلاد وإستقرارها.

حدود البحث : تمثلت حدود الدراسه الحاليه فيما يلى :

١- الحدود الموضوعيه :اقتصرت الدراسة على وضع رؤيه استشرافيه لتعزيز الأمن الفكرى لطلاب الجامعات.

٢- الحدود المكانيه :إقتصرت الدراسة على دراسة واقع الأمن الفكرى بالجامعات بجمهورية مصر العربية.

٣- الحدود الزمنيه : زمن إجراء البحث (٢٠٢١-٢٠٢٢م).

خطوات البحث:

على ضوء المنهجية المُستخدمة والاسلوب التحليلى المُتبع فى الدراسة الحاليه، وإجابه عن اسئلتها، وتحقيقًا لأهدافها، سارت الدراسة وفقًا للخطوات والإجراءات التالية:

١.الاطلاع على بعض الأدبيات فى مجال الأمن الفكرى، لعرض طبيعته، ووصف ما ينبغى أن تكون عليه مقومات منظومته، وكيفيه تعزيزه لدى طلاب الجامعة.

٢.الاطلاع على بعض الأدبيات فى مجال الاستراتيجيات، لعرض الاحتياجات المستقبلية لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات.

٣. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والوثائق الرسمية ذات الصلة بالتعليم بالجامعات، لتحديد نقاط القوة والضعف بالبيئة الداخلية للتعليم بالجامعات، وكذلك الفرص المُتاحة بالبيئة الخارجية، والتى تؤثر فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات.

٤. تحليل كمى لمعرفة درجة توافر وتأثير عناصر البيئة الداخلية والخارجية، لتلبية التعليم بالجامعات لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها، من خلال مصفوفة التحليل البيئى الرباعى، ومن ثم تحديد الموقف الاستراتيجى لتلبية التعليم بالجامعات لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها من بين البدائل والتوجهات الرؤيه الاستشرافيه المتاحة.

٥. بناء الرؤيه الاستشرافيه المُقترحة لتفعيل دور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها.

بناءاً على ما سبق يسير البحث الحالى وفقًا للخطوات التالية :

*الخطوة الأولى: عرض الإطار العام للدراسة من حيث المقدمة ومشكلة الدراسة وأسئلتها وأهميتها وحدودها والمنهج المُستخدم فى الدراسة ومصطلحاتها.

*الخطوة الثانية :عرض الإطار النظرى للدراسة والذى يتناول ما يلى :الأمن الفكرى من حيث مفهومه، وأهميتة، ومراحله.

*الخطوة الثالثة : تشخيص واقع الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لطلابها. باستخدام المنهج الوصفى التحليلى، فنحلل من زاوية المُعطيات النظرية لبيان الواقع المعاصر للأمن الفكرى، والتأثيرات الخارجية عليه، محاولًا الإنتقال من الظروف الآنية بصعوبتها، وردود الفعل التى صاحبتها.

*الخطوة الرابعة : تحديد ووضع رؤيه استشرافيه لتعزيز الأمن الفكرى لطلاب الجامعات.

أولًا: الإطار النظرى للبحث

المحور الأول: الاطار المفاهيمى للأمن الفكرى:

لعل الحديث عن الأمن الفكرى كإطار مفاهيمى ونظرى يتطلب ضرورة تناول جوانبه المختلفة من خلال تناول:(مفهومه، أهميته، مراحله)، وهذا ما ستوضحه السطور التالية.

أولًا: مفهوم الأمن الفكرى:

اختلفت نظرة الباحثين حول المعنى الإصطلاحى، فتم تعريف الأمن الفكرى بعدة تعريفات منها:

عرفه المغذوى(٢٦١،٢٠١٧) بأنه "قدرة طلاب الجامعات على الحفاظ على سلامة معتقداتهم الصحيحة والتواصل الفعال مع الآخرين لخدمة قضايا مجتمعهم ،وإمتلاكهم القدرة على مواجهة الانحراف الفكرى الذى يُعد مهددًا مباشرًا للأمن الفكرى".

وعرفته منصور (٢٠١٧،٥٩٣) بأنه "مجموعة الفعاليات والأنشطة التى تقوم بها الجامعة لتحصين عقول الطلبه بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة فى مواجهة الأفكار التى تتعارض مع الفكر الصحيح لاعداد الشخصية السوية الفعالة".

كما عرفت الإتربى أيضًا (٢٠١١،١٧٠) الأمن الفكرى بأنه "سلامة الفكر والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد من الانحراف مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة وبيان طُرق التفكير الصحيحة، ويكمل هذا أو يتممه مسلك الأدب والتربية".

بينما عرفه المالكى (٢٠٠٩،٢٥) بانه "الإطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذى يُشكل تهديدًا للأمن الوطنى أو أحد مقوماتة الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية".

ويوضح الفقى (٢٠٠٩،١٣) "أن الأمن الفكرى هو"الشعور بالأمن الروحى والنفسى والجسدى والعقلى والمادى بما لا يتعارض مع الدين والمبادئ والمثل العليا والأخلاق التى يؤمن بها الفرد والمجتمع ولا تؤثر سلبًا على أفكاره وحياة الآخرين."

ليس المقصود بالأمن الفكرى: أن تُغلق النوافذ والأبواب والآذان بإطلاق عن الثقافات ومعطيات العصر، بل المخالطة والتعاون فيما يُفيد والتحذير من الضار وفق ضوابط الشريعة الإسلامية، مع ضرورة قيام المؤسسات التربوية – وعلى رأسها الجامعة – بدورها فى التربية الفكرية التى تتميز بالوسطية والإعتدال. ومن خلال الاطلاع على التعريفات السابقة يمكن **تعريف الأمن الفكرى اجرائياً بأنه:** "حماية عقول الطلاب الجامعيين من الوقوع فى إنحراف الفكر والسلوك والمعتقدات والمبادئ التى تكون سببًا فى تهديد أمن البلاد وإستقرارها".

ثانيًا:أهمية الأمن الفكرى:

إن أهمية الأمن الفكرى" تنبع من حماية الأخوة فى المجتمع، فالاخوة فكرة عظيمة تُضفى على الحياة الجمال والطمأنينة والأمن، حيث يحافظ كل أخ على أخيه من الوقوع فى الخطأ" (فارس،٢٠١٢،٤٤).وكما جاء فى الحديث الشريف: عن النعمان بن بشير –رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله ﷺ{مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى} (البخاري/٦٠١١).

كما تنبع اهمية الأمن الفكرى مما يترتب على توافره من جوانب نفسية هامة منها " الإحساس بالإرتياح والثقة والقدرة على المشاركة بأمانة وفاعلية فى التفكير والإنتماء والبُعد عن الضغوط والتهديدات الفكرية" (Herbst،٢٠١٥،30).

ولتوضيح أهمية الأمن الفكرى لدى الشباب عامة وطلاب الجامعة خاصةً نسوق بعض المسلمات التى توضح أهميتة ، وهى:

- غياب الأمن الفكري يسبب ضعفًا في كل فروع الأمن الأخري. (Herbst،٢٠١٥،30)
- الأمن الفكرى له أهمية قصوي في تعزيز غاية الأمة وذلك بتعزيز التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية. ،(أبو عراد ،٢٠١٠،٢٣٥)
- اذا تحقق هذا الأمن الفكري تحققت للأمة فُرص الإبداع والتطور والنمو في الحضارة والثقافة وغيرها من ضرورات الفكر. (محمد،٢٠١٣،١٠٠)
- الأمن الفكري هو الذي يُحدد للأمة هويتها وثوابتها وشخصيتها وذاتيتها المستمدة من عقيدة الأمة. (Alrehaili،2014,4)
- للأمن الفكرى أهمية كبيره فى هدم الأفكار الدخيلة والعمل علي منعها وسط الشباب ضمانًا لاستقرارهم الفكري ووقايتهم من شرورها. ،(أبو عراد ،٢٠١٠،٢٣٥)
- للأمن الفكري أهمية كبري في التصدي للجريمة بصورة عامة وجرائم العنف والإرهاب خاصة. (Herbst،٢٠١٥،30)

ومن هذا الفهم لأهمية الأمن الفكري يتضح جليًا أن مسألة الأمن بصفة عامه والأمن الفكرى بصفة خاصة ضرورة توجب الإلتزام بها والتمسك بمبادئها وضوابطها التي تجعل من مفردة الأمن واقعًا لا فرار منه لضمان الاستقرار الفكري والعقائدى وهوية الأمة وحضارتها وثقافتها لأجل نموها وتطورها.

ثالثًا: مراحل تعزيز الأمن الفكرى:

إن تعزيز الأمن الفكرى لا يتحقق بين يوم وليلة، وإن أى محاولات فكرية أو أمنية تتطلب الإستمرارية، وقد تظهر النتائج بعد فترة من الزمن خاصة وأن هذه المراحل متداخلة ويكمل بعضها بعضًا ومنها ما هو عام وموجه لجميع أفراد المجتمع، ومنها ما هو موجه لمن تظهر عليهم مؤشرات

الانحراف الفكرى، وأخرى موجه لمن يثبت إعتناقهم لأى نوع من الانحراف المُهدد للمجتمع. (المجدوب،١٤١٨،٥٣)

وفيما يلى عرض موجز للمراحل التى يمكن من خلالها تعزيز الأمن الفكرى:

المرحلة الأولى : الوقايه من الانحراف الفكرى

ويُقصد بالوقايه من الانحراف الفكرى إتخاذ الوسائل والإجراءات العملية لحفظ الفكر وحمايتة من الانحراف."فهذه المرحلة تتطلب أن تقوم الجهات المعنية بإتخاذ جميع الإجراءات المُمكنة لمنع حدوث الانحراف والعمل فى هذه المرحلة عام وموجه إلى جميع أفراد المجتمع دون إستثناء على أن يكون وفق خطط مدروسة"(الدوسرى،٢٠١٢،٤٢).

ولذا ينبغى على الآباء والمربين والمهتمين بالوقايه من الانحراف الفكرى اتباع ضوابط نذكر منها ما يلى (حبنكه،١٤١٤،٢٦)، و(الدوسرى،٢٠١٢،٤٦):

أ- استعاب المصادر وجمع المعلومات بشكل واسع عن المواقع والمراكز التى تنشر الفكر المنحرف.

ب- الترتيب والتنسيق فى منهج البحث والتأليف والإحصاء والفهرسة بين جميع الذين يتصدون للانحراف الفكرى.

ج- اعداد المستطاع من القوة، ويختلف هذا باختلاف الزمان والمكان ومعرفة مداخل وأهداف المنحرفين والتصدى لهمم.

د- الحوار مع الجماعات والمراكز والمواقع ... التى تبث سمومها حتى نتعرف على أهدافها ووسائلها، لتوليد الآفكار الجديدة وتوضيح للمفاهيم والأفكار والتصدى لها.

هـ- نقد منهج المنحرفين، بعرض شبهاتهم ومقولاتهم ونقدها نقدًا علميًا، بعيدًا عن النزعات الهجومية، حتى يكون لهذا العمل العلمى أثره الإيجابى.

و- أن تتوفر للمواجهة الجدية، والجهود المخلصه، ليتمكن الشباب من المواجهه والعمل.

وننتقل الآن للمرحله الثانية من مراحل تعزيز الأمن الفكرى وهى:

المرحلة الثانية: المواجهه من خلال المناقشة والحوار

"فمرحلة المناقشه والحوار وتحديد استراتيجيات تعديل هذه الأفكار، قد لا تنجح جهود الوقايه فى صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلى بعض الأفراد مما يستدعى تدخل الفكر والرأى من

العلماء والمفكرين للتصدى لتلك الأفكار وبيان ما قد يترتب عليها من آثار خطيرة تهدد المجتمع بأكمله" (الشهرانى،٢٠١٥،٦٧).

ويعتبر الحارث(٢٠١٣،٣٥) " ثقافة الحوار ثقافة مطلوبة من الجميع وعلى مختلف الفئات العمرية أو الثقافية أو الاجتماعية، ويفتقر الكثير من دعاة الانحراف إلى منهجيه الحوار، مما يدفعهم إلى العمل تحت مظلة العمل السرى والسلوك القمعى، وذلك لعدم قدرتهم على المواجهه الاقناعية".

كما ان للحوار "فوائد عظيمة تتمثل بتنمية العقل وتوسيع الادراك وزيادة النشاط للكشف عن حقائق الامور ويكون الحوار مثمرًا إذا ما تمتع بمساحة للرأى، ويعتبر آلية من خلال الوقايه من الفكر المتطرف من خلال سماع الرأى والرد عليه" السعيدين،٢٠١٥،٤٢).

لذلك نجد أن من آداب الحوار حُسن الخطاب وعدم الاستفزاز أو ازدراء الآخرين، فالحوار غير الجدال وعليه فإن احترام أراء الآخرين شرط نجاحه. معنى هذا أنّ الحوار يحمل بطياته معنى التسامح وقبول الآخر، فضلًا عن احترام وعقلانيه وروح التعايش والود بين اطرافه.

وننتقل الآن للمرحله الثالثه من مراحل تعزيز الأمن الفكرى وهى:

المرحلة الثالثة: مرحلة التقويم والعلاج

نتيجة ما أفرزته الثورة المعرفيه من انتشار الفضائيات وشبكات التواصل الاجتماعى التى فيها الغث والسمين، فأصبح لزامًا على صُناع القرار تيسير اكتساب أدوات التفكير التى تمكننا من مواجهة تلك التغيرات الكبيرة والمتلاحقه " ولابد أن يكون هذا التفكير ناقدًا بحيث يتناول الطريقة التى تتناول الموضوعات والقضايا والمشكلات والتى يحاول الفرد من خلالها أن يُنمى نوعية تفكيره، من خلال الإعتماد على توليد الأفكار واستخلاص النتائج وتقييم الآراء" (دياب،٢٠١٠،٢٣)

وتقوم الجهات المعنية فى هذه المرحلة التى تلى الحوار والمناقشة بتقييم ما يحمله هؤلاء الأفراد من أفكار منحرفة وتقييم مخاطرها وما قد يترتب عليها من أعمال تخريبية حيث أن الحوار المُشار إليه فى المرحلة السابقة قد لا يؤدى الغرض منه ولا ينجح فى الوصول إلى إقناع الطرف الآخر بالعدول عن إنحرافه،"ولذلك فإن من واجب المؤسسات المعنية العمل على تقويم هذا الانحراف بكل الوسائل والسبل المتاحة، مما لا يتعارض مع القواعد الشرعية والأنظمة" (اللويحق،٢٠١٥،٢٠).

"أما العلاج فهنا لابد من تكثيف الحوار مع الأشخاص المعنيين فى أماكن حجزهم ويتم ذلك من خلال العلماء المختصين القادرين على الإقناع إستنادًا إلى أدلة وبراهين من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم للوصول إلى تراجع هؤلاء المنحرفين فكريًا عن معتقداتهم الخاصة" (المالكى،٢٠١٦،٥٢).

مما سبق تناوله فى المحور الاول للبحث: قام الباحث بتناول مفهوم الامن الفكرى من عده جوانب حيث قام بتعريفه ، وتحديد أهميته، وذكر مراحله الثلاث، وهذا ما يقودنا لمعرفه دور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها من خلال التالى.

المحور الثانى: دور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها

التعليم الجامعى أشد ارتباطًا بما يَحدُث فى المجتمع، فالنضج العقلى والاجتماعى والنفسى والثقافى لطلابه يجعلهم يتاثرون بما يُحيط بهم أكثر من تأثر طلاب مراحل التعليم الأخرى، فهم بالتالى مُعرضون أكثر من غيرهم للتطرف الفكرى، من هنا وجب الإهتمام بهم والعناية بتحصينهم ليكونوا جِدارًا مانعًا ضد من يُحاول إستمالتهم للتطرف المنحرف (الفقى،٢٠١٦،١١).

إن تعزيز الأمن الفكرى يتطلب أيضًا إعاده النظر فى تشكيل الثقافه التنظيمية للمؤسسات الجامعية التى تتوافر فيها الضوابط والمتطلبات الأساسية لتهيئة المناخ المؤسسى لبناء الشخصية المتكامله المتزنه القادره على المشاركة فى تنمية المجتمع والإسهام فى تحقيق الأمن الفكرى الشامل ومن ذلك المناهج الدراسية (السنانى،٢٠١٨،١٥).

إن تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعة من أهم الطرق وأفضل الوسائل لتعزيز المجتمع الأمن المستقر، فكلما زاد الطالب وعيًا وفهمًا وإدراكًا، كلما كان أكثر إنتماء للوطن وأكثر حِرصاً على أمنه وإستقراره، وإذا كانت الأمم تسعى للإبداع والرقى والحضارة، فالحضارات الراقية على مر التاريخ ما قامت إلا على فكر حر وبيئة آمنه مُطمئنة كما أن الرخاء الإقتصادى لا يتحقق فى مجتمع ما بدون وجود بيئة آمنه مستقرة (Makaiau,2016,20)

إن أبرز الوسائل التي يمكن أن نبدأ من خلالها بإكتشاف دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري هي البحث في دور الإدارة الجامعية فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم، ودور أعضاء

هيئة تدريس الجامعات فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم ،ودور المناهج الجامعية، والأنشطة الطلابية، وهو ما سوف نتاوله فى النقاط التالية:

أولًا: دور الإدارة الجامعية فى تعزيز الأمن الفكري للطلاب:

تعد الإدارة الجامعية التى تتولى تسيير شؤون مؤسسات التعليم العإلى وتطوير نظام العمل فيها إحدى الوسائل التى توفر المناخ المناسب للعملية التعليميه، كما يقع على عاتق الإدارة الجامعية مهمة وضع القوانين واللوائح التى تحكم طبيعة العلاقة بين الجامعة والطلبة والعاملين فيها، كذلك وضع المناهج الجامعية التى تتوافق والبيئة المحلية.

وحتى تحقق إدارة الجامعة دورها فى تعزيز الأمن الفكرى لطلابها يلزمها أن تنفذ العديد من الإجراءات، ويمكن عرضها كما يلى:

١-التهيئة وتوضيح الرؤية لتعزيز الأمن الفكرى:

يُعد وضوح الرؤية ووجود التهيئة المناسبة المرحلة الأولى والمهمة فى ضمان تعزيز الأمن الفكرى للمجتمع الجامعى، ويمكن ذلك من خلال إيجاد العوامل الآتية:

أ. بناء وعى طلاب الجامعات بمفهوم الأمن الفكرى وأهميتة،حتى يكون واضحًا (الثوينى،٢٠١٣،٤١).

ب. تقديم مقررات وبرامج دراسية تختص بالأمن الفكرى لتحصين الطلاب (أبوعراد،٢٠١٠،٢٥١).

ج. وجود التنسيق والتعاون بين إدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس(البقمي،٢٠٠٩،٣٣).

د. الإشراف من قِبل إدارة الجامعة على الأنشطة الطلابية لنشر الوسطية.(البلعاسى، والشرعة،٢٠١٢،٦٢).

هـ. تنظيم لقاءات بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتعزيز الحوار (أبو عراد،٢٠١٠،٢٥١).

و. الإهتمام بالأمن الفكرى بإعتباره سلسلة متصله من المراحل والعمليات المستمرة والمتطورة.

ز. إبعاد الشخصيات التى تحمل فكرًا منحرفًا من العمل فى الجامعات(الثوينى،٢٠١٣،٤١).

ح. انشاء مركز إعلامى تابع لإدارة الجامعة لنشر الوعى بالأمن الفكرى وتقديم الحلول العلمية الموضوعية، وتقديم الدعم والإستشارات لمن يرغب من المؤسسات المختلفة بالدولة.(البلعاسى، والشرعة،٢٠١٢،٦٢).

ومن الإجراءات المطلوبة لتعزيز الأمن الفكرى من جانب إدارة الجامعة ما يلى:

٢-توفير البيئة الملائمة لتعزيز الأمن الفكرى:

لتعزيز الأمن الفكرى يتطلب توفير بيئة مناسبة تلتزم فيها إدارة الجامعة ووكلائها ومسئوليها، وأعضاء هيئة التدريس، وعمدائها بتشكيل بيئة ملائمة ومناسبة لتعزيز الأمن الفكرى، وهو ما يمكن تعزيزة من خلال التالى:

أ. مشاركة جميع منسوبى الجامعة فى كل مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم لتحقيق الأمن الفكرى.

ب. المشاركة الفاعلة مع مؤسسات المجتمع المدنى بما يُحقق الأمن الفكرى. (محمد،٢٠١١،٢٤)

ج. تشجيع وتحفيز أعضاء هيئة التدريس على الإلتحاق بدورات تدريبية فى مجال الأمن الفكرى. (الزبون،٢٠١٥،١١).

د. انشاء موقع إلكترونى تحت إشراف إدارة الجامعة يعنى بالرد على الإستفسارات التى يقدمها الطلاب من قضايا ومشكلات خاصة بالأمن الفكرى. (محمد،٢٠١١،٢٤)

هـ. إصدار مجلة جامعيه ربع سنوية تعنى بالأمن الفكرى وقضاياه المعاصره وسُبل حلها(الزبون،٢٠١٥،١١).

ومن الإجراءات المطلوبة لتعزيز الأمن الفكرى من جانب إدارة الجامعة ما يلى:

٣-تطبيق إجراءات تعزيز الأمن الفكرى:

ويتطلب ذلك القيام بعدد من الإجراءات والعمليات التى تتمثل فيما يلى:

أ. توزيع الأدوار، وتحديد المسؤليات، وتخصيص المهام المنوطة بكل فرد:(شلدان،٢٠١٣،٥٥)

ب. توفير الدعم المادى اللازم لممارسة الأنشطة الطلابية بكليات الجامعة(السعيدين،٢٠٠٥،٦٢)

ج. تعزيز ثقافة المشاركة والحوار والتسامح ونبذ التعصب الفكرى:(شلدان،٢٠١٣،٥٥)

ومن الإجراءات المطلوبة لتعزيز الأمن الفكرى من جانب إدارة الجامعة ما يلى:

٤-التقويم والتحسين المستمر لتعزيز الأمن الفكرى:

تتطلب عملية التقويم والتحسين القيام بما يلى:

أ. التقويم الدائم من خلال المقابلات، والنقاش، والدراسات الميدانية (أبوعراد،٢٠١٠،٢٤٠).

ب. التحسين المستمر فى ضوء التقويم الدائم (أبوعراد،٢٠١٠،٢٤٠).

ج. الإستعانة بتجارب الجامعات الأخرى فى تعزيز الأمن الفكرى (الصقعبى،٢٠٠٨،٢٥).

د. المشاركة الفاعلة مع مؤسسات المجتمع المدنى بما يحقق الأمن الفكرى (الجهنى،٢٠١٢،٢٣٧).

هـ. انشاء مركز إعلامى تابع لإدارة الجامعة يعنى بنشر الوعى بالأمن الفكرى(سامية،٢٠١١،٧٧).

ثانيًا: دور أعضاء هيئة تدريس الجامعات فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم:

إن الأستاذ الجامعى يُعد نموذجًا تتطلع إليه الأنظار وخاصة طلابه، فلم يعد دوره قاصرًا على المجال العلمى، بل يؤمل أن يكون نموذجًا فى فكره المعتدل وشخصيتة المتزنه وخلقه القويم، وتعامله الحسن مع طلابه، وغيرهم وفق المنهج الإسلامى القويم.

إن هناك أمورًا يجب أن يتسم بها الأستاذ الجامعى لكى يُسهم فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابه وفق ما يلى:

أ. أن يكون قدوة حسنة لطلابه فى قوله وعمله، وتبنى ما يُسعد البشرية وخصوصًا تجاه وطنه (البطريق،٢٠١١،٣١٩).

ب. الإلمام بمفاهيم ومضامين الأمن الفكرى بشكل صحيح (عمار،٢٠٠٠،٣٧٥).

ج. يشارك الطلاب فى إيجاد حلول للمشكلات المجتمعية (الحسين،٢٠٠٩،١٨٦).

د. توظيف جزء من بحوثه ومؤلفاته فى خدمة قضايا الأمن الفكرى (بدران،٢٠٠٤،٤٩).

هـ. يشارك فى ترسيخ مفاهيم المواطنه الحقه، ومبادئ التعايش والتسامح والوسطية والإعتدال وغيرها (القرضاوي،١٩٩٩،٨٩).

و. أن يوضح حرمة قتل النفس البريئة فى الإسلام وسفك الدماء (عمار،٢٠٠٠،٣٧٥).

ز. يشارك فى الفعاليات المختلفة للمؤسسات الأخرى فى المجتمع لتمثيل الجامعة بخبراتها (شعبان،٢٠٠١١،٥٨).

ح. أن يكون مُحفزًا على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه (بدران،٢٠٠٤،٤٩).

ط. القيام ببيان مفاهيم وصور الانحرافات الفكرية الخاطئه كالغلو والانحراف والإرهاب وغيرها (عبد الغني،١٩٩٩،٣١٢).

ي. البحث المستمر عن الحقائق ومعرفتها بحيادية وموضوعية بعيدًا عن هوى النفس أو التعصب الفكرى (حسن،٢٠١١،٨٢).

ك. أن يكون أكثر مرونه وإنفتاحًا على شخصية الطالب بهدف بناء علاقات إنسانية مع الطلاب (الثوينى ،ومحمد،١٤٣٣،٩٦٠).

ل. التنويع والتطوير الإيجابى فى الوسائل والأساليب التعليميه التى يستخدمها تدريسًا أو بحثًا مع طلابه (العريفى،٢٠٠٩،٨).

م. التأكد من خلو المراجع العلمية المرتبطة بمنهجه الدراسى من الأفكار المنحرفة (الحسين،٢٠٠٩،١٨٦).

ن. ينظم دورات تدريبية تفاعلية بينه وبين الطلاب لاكسابهم سلوكيات الحفاظ على الأمن الفكرى (السالمان،٢٠٠٧،١٠).

س. تعريف الطلاب بالآثار السلبية والإيجابية للعولمة على الأمن الفكرى (بدران،٢٠٠٤،٤٩).

ع. أن يوضح للطلاب حقوق المقيمين من غير المسلمين فى مجتمع المسلمين وبيان حرمة قتلهم أو الإعتداء عليهم (عمار،٢٠٠٠،٣٧٥).

ف. ينشئ منتديات طلابية تهتم بقضايا الأمن الفكرى (السالمان،٢٠٠٧،١٠).

إن التطورات العلمية والتكنولوجية في مجال الاتصالات والمعلومات قد وضعت تحديات كبيرة أمام مهام وأدوار الأستاذ الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه، وقد وفرت بيئة خصبة للغزو الفكري وللطعن في الهويه وبث الأفكار المنحرفة الهدامة ومحاولة تقويض الأسس والثوابت القيمية والوطنية.

لذا فإن دور الأستاذ الجامعي اليوم لا يقتصر على الوظائف التقليدية كالتعليم وتقديم المعرفة، ولكنه منوط به الشيء الكثير، وخصوصاً في هذه الحُقبة الزمنية الهامة التي تشهدها المنطقة العربية من أحداث عنف وإرهاب وتطرف، وأيضا بما يتواكب مع الثورات العربية وما يصاحبها من إفرازات فكرية أتبعها إشاعة جو من الفوضى والعنف والجريمة والاضطرابات.

ثالثًا: دور المناهج الجامعية الجامعية فى تعزيز الأمن الفكري للطلاب:

في إطار ما يمكن أن تُسهم به المناهج الدراسية في الجامعة من تعميق للثقافة المصرية العربية الإسلامية لدى شبابها، فإنه يتطلب زيادة العناية بهذه المقررات وتحديثها وإدخال تعديلات عليها بما يتسق والتطور العلمي والتكنولوجي وتعزيز الأمن الفكرى للطلاب.(إبراهيم،٢٠٠٢،٥٥)

وعلى المناهج ومن يقوم بتدريسها أن يعملا على كشف الزائف من الأفكار والمعلومات ليميز الطالب بين ما هو مفيد وما هو غير مفيد من المعلومات لتعزيز الأمن الفكرى. (البدانة،٢٠١٨،٢٢).

ولقد تنوعت آراء الباحثين حول إسهام المناهج الجامعية فى تعزيز الأمن الفكرى للطلاب من خلال مجموعة من الإجراءات لعل من أهمها ما يلى:

١. تنمية مهارات التفكير السوى من خلال مواد معرفية تربط بين القديم والحديث والأصالة والمعاصرة. (السنانى،٢٠١٨،٢٠)
٢. أن تُعزز أهداف المناهج مفاهيم الأمن الفكرى. (محمد،٢٠١٣،١٠٧)
٣. تطبيق استراتيجيات التفكير السليم لحل المشكلات وإختيار البدائل المناسبة فى المواقف الحياتية (عبد المحمود،٢٠١٢،٤٥)
٤. تنمية مهارات التحليل والتركيب والإستنتاج لتفسير الأحداث والمواقف، وكشف العلاقات التى تربط بينهما جميعًا بما يُحقق مزيدًا من الأمن الفكرى وفق رؤية وريادة. (السنانى ،٢٠١٨،٢٠)
٥. أن تمكن المناهج الطلاب من التمييز بين الدين الصحيح وبين ما يُنسب إليه. (محمد،٢٠١٣،١٠٧)
٦. أن توضح المناهج مدى حُرمة قتل النفس البريئه فى الإسلام، ومدى حرمة الإعتداء على المال العام. (عبد المحمود،٢٠١٢،٤٥)
٧. أن تمكن المناهج الطلاب للحفاظ على الضرورات الخمس التى جاءت الشريعة لحفظها.
٨. أن تُعالج المناهج الإغتراب الثقافى. (محمد،٢٠١٣،١٠٧)
٩. أن تُأصل المناهج مفهوم ما وراء المعرفة بما يُمكن المتعلم من التفكير فى كل ما سبق إدراكه من أقوال وأفعال وسلوكيات وتقييمها موضوعيًا فى إطار القواعد الشرعية الصحيحة بما يحقق أمن المجتمع. (الخطيب،٢٠١٦،٢٥)
١٠. أن تساهم المناهج فى بناء وتكوين الشخصية السوية المتزنة. (السنانى(٢٠١٨،٢٠)

إذا كانت مناهج التعليم الجامعي هي الوسيلة الرئيسة الأولى لوقاية المجتمع وأفراده من طلبة الجامعات من الفكر المنحرف وممارساته، فتغدو المناهج مسئولة مسئولية مباشرة تُجاه "قضية الانحراف والإرهاب".

رابعًا: دور الأنشطة الطلابيه الجامعية فى تعزيز الأمن الفكري للطلاب:

تعرف دائرة المعارف الأمريكية الأنشطة الطلابية بأنها:"البرامج التى تُنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة والتى تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية، وأنشطتها المختلفة ذات الإرتباط بالمواد الدراسية، أو الجوانب الاجتماعية والبيئية أو الأندية ذات الإهتمامات الخاصة بالنواحى العملية أو العلمية او الرياضية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية" (سالم،٢٠٠٠،١٤).

ويمكن من خلال الأنشطة الطلابية تنمية بعض القيم الاجتماعية مثل المسئولية والإنتماء وتنمية مهارات التفكير ومساعدة الطلاب على تغيير سلوكياتهم إلى الأفضل وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وإشباع ميولهم وحاجاتهم، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم. (Romanovand,2018,155).

وقد تعددت الآراء وتباينت حول دور الأنشطة الطلابية فى تعزيز الأمن الفكرى للطلاب، نذكر منها ما يلى:

١. أن تترجم الأنشطة الطلابية الأفكار والمفاهيم وتحولها إلى سلوكيات وممارسات حياتية يومية (مزيو،٢٠١٥،١١).
٢. أن تعمل الأنشطة الطلابية على نشر الثقافة العامة بين الطلاب، مع تعزيز القيم المرتبطة بمفاهيم الهويه والخصوصية الثقافية(عثمان،٢٠١٥،١٥).
٣. أن تأصل الأنشطة الطلابية وعى الطلاب بالقيم التى تسعى الجامعة إلى تعزيزها، مما ينعكس بالضرورة على المجتمع بصفة عامه(مزيو،٢٠١٥،١١).
٤. أن تعمل الأنشطة الطلابية على اتاحه الفرصة للتعرف على إتجاهات الشباب الفكرية والثقافية ومناقشتها وتصويبها(آل ناجى،١٤٢٥،١٠٠٢).
٥. أن تعمل الأنشطة الطلابية على مد جسور التعاون بين الطلاب والمؤسسات الأمنية بالزيارات الميدانية، وتبادل المعلومات، للتوعية والوقايه من الفكر المنحرف(محى الدين،٢٠١١،٤٤).
٦. تنظيم مسابقات قومية على مستوى الجامعات لإختيار العناصر التى تتمتع بعقلية منفردة تمكنها من التفاعل الواعى مع تحديات العصر لتأهيلها للأدوار القيادية المستقبلية (عثمان،٢٠١٥،١٥).
٧. أن تنمى الأنشطة الطلابية الإهتمام بتنمية فكرة التعلم المستمر للطلاب، حتى يلحقوا بما يحدث فى العالم من تغيرات وتطورات فى جميع المجالات(الراشد ،٢٠٠٥،٤٩٠).

٨. أن تنمى الأنشطة الطلابية الثقة بالنفس وإحترام اللوائح والقوانين المنظمة للعمل (عثمان،٢٠١٥،١٥).

٩. أن تكون الأنشطة الطلابية مُخطط لها بحيث يتم من خلالها تنمية الشعور بالإنتماء وحب الوطن(Romanovand,2018,157).

إن الأنشطة الطلابية الجامعية حتى تؤدى دورها فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب، فإنه ينبغى على الجامعة إستثمار الآحداث الجارية للتحذير من عواقب الفكر المنحرف، وإقامة مسابقات مع جامعات أخرى ومراكز بحثية حول قضايا وموضوعات الأمن الفكرى.(البلعاسى، والشرعة،٢٠١٢،٦٢).

المحور الثالث: تشخيص واقع الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى

إن تحليل البيئة الداخلية بالجامعات يلعب دورًا مهمًا فى عملية التخطيط الاستراتيجى حيث يمكن من خلاله التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف داخل المؤسسات التعليمية الجامعية. وسوف تتم عملية التحليل من خلال التالى:

١-الإدارة الجامعية:

للإدارة الجامعية طبيعتها الخاصة التى تغاير غيرها من أنواع الإدارة وذلك يتطلب تشكيل هياكلها واعداد كوادرها على نحو يتناسب مع تلك الطبيعة حتى تتمكن من رفع كفاءة الأداء فى كافة الأنشطة التى تقوم بها. على الرغم من ذلك إلا أن إدارة التعليم بالجامعات تعانى من مجموعة من نقاط الضعف منها :

أ. غياب مفهوم الإدارة بالأهداف وعجز الإدارة الجامعية وعملياتها عن تحقيق الدور المنوط بها وعدم قدرة الإدارة على الأخذ بمفهوم التخطيط والتقييم الذاتى(عبد المنعم،٢٠٠٥،٦٧).

ب. عدم وجود إلة واضحة ذات معايير محددة لاختيار عمداء الكليات ورؤساء الأقسام (الخطيب،١٩٨٨،٢١).

ج. قلة الموارد المالة لعمداء الكليات والمقترن فى الوقت ذاته بضعف القدرة على استثمار الموارد البشرية والمادية المتاحة(خليل وأحمد،٢٠٠٢،١١٢).

د. غياب مفهوم الإدارة الإلكترونية، وعدم قدرة معظم عمداء الكليات على التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة، فضلًا عن أن البعض منهم يعانى من انخفاض مستوى الأداء لأسباب مهنية(معوض،٢٠١٩،١١٣)

على الرغم من وجود نقاط ضعف إلا أنه توجد مجموعة من نقاط القوة تتميز بها إدارة التعليم بالجامعات منها: وجود إطار قانونى يُنظم العمل فى الجامعة، وجود هيكل تنظيمى للإدارة الجامعية بجهازيها الإدارى والأكاديمى، وجود معايير محددة لاختيار القيادات الإدارية، وجود العديد من القيادات الإدارية والقوى البشرية الفاعلة.

٢-أعضاء هيئة التدريس:

ان متوسط نِسب الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية-على سبيل المثال- خلال الفترة (٢٠١٧/٢٠١٨-٢٠١٩/٢٠٢٠) يبلغ حوالى (٢٥:١) أى (٢٥) طالبًا لكل عضو هيئة تدريس، وهى نسبة مقبولة، ولكن يزداد الأمر سوءًا بالنظر إلى متوسط نسب الطلاب إلى معاونى هيئة التدريس، حيث نجد أنه حوالى (٤٩:١) أى (٤٩) طالبًا لكل معاون، وبالنظر إلى جملة عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم معًا، وحساب متوسط نسبة الطلاب إلى تلك الجملة نجد أن حوالى (١٧:١)، وبالنظر للبيانات السابقة،نجد أن نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالكليات النظرية تصل(٥٥:١)، فى حين تصل بالكليات العملية إلى (١١:١). إن هذه النسب المرتفعة لا تكفى الحد الأدنى من التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وبالتالى لا يتم التفاعل المُثمر بين الأستاذ والطالب فى أنشطة متنوعة خارج المقرر الدراسى.(جامعة المنوفية، بيان بأعداد الطلاب المقيدين بجامعة المنوفية خلال الفترة(٢٠١٧/٢٠١٨-٢٠١٩/٢٠٢٠)، الإدارة العامة لمركز المعلومات، إدارة الإحصاء والمعلومات(٢٠٢٠)).

وباستقراء ودراسة أوضاع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات استبان أنه يعانى من العديد من المشكلات والتحديات يتمثل أهمها فى التالى:

أ. تدنى أجور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بشكل لا يكفل الحد الأدنى للمعيشة مما يضطر الكثيرين منهم للبحث عن تعاقدات خارجية (مرزوق،٢٠١٣،١٦).

ب. اضمحلال تقدير الأستاذ الجامعي في مؤسسته الأكاديمية، وقلة دعمه في إنجازاته (الدسوقى،٢٠٠٧،٥٤).

ج. عدم توافر نظام تكاملى لإثابة أعضاء هيئة التدريس المتميزين.(بهاء الدين،١٩٩٧، ٣٠).
د. نظرة المجتمع لأعضاء هيئة التدريس وعدم وضعهم فى المكانة الاجتماعية اللائقة(مرزوق،٢٠١٣، ١٦).
هـ. عدم تطوير الذات لأعضاء هيئة التدريس بما يتفق مع متطلبات العصر (الدسوقى،٢٠٠٧، ٥٥).
و. ضآلة البرامج التدريبية التى يحصل عليها أعضاء هيئة التدريس (الدهشان والسيسى،٢٠٠٤، ٤).
ز.غياب مفهوم المتابعة الفاعلة للمدرسين المساعدين والمدرسين بمرحلة الدكتوراه(محمود،٢٠٠٠، ٦٦)

مما سبق يتبين لنا أن الأستاذ الجامعي هو أُس العمل الأكاديمي، وكل الإدارات والعمادات مساعدة ومكملة لدوره، وإذا فهمت المعادلة بهذه الكيفية سيكون للعمل الأكاديمي وجهة إيجابية مختلفة، وطعم مغاير للسائد، فالتذمر أضحى شائعًا بين جُل أعضاء هيئة التدريس، وهو ما يظهر فيما يُكتب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لأن بعض الجامعات همشت الجانب النفسي لأعضائها، فأصبحوا يشعرون بالغربة داخل صروحهم الأكاديمية، وكثيرون يشتكون أنهم كركاب الطائرة، عليهم الجلوس في مقاعدهم واتباع تعليمات الملاحين، ولا شأن لهم بالباقي، فالجامعة لفئة تسيرها وفق ما تراه هي فقط.

٣-الطلاب:

تتسبب مشكلة تزايد أعداد الطلاب بالجامعات في انخفاض مستوى الخدمة التعليمية بوجه عام، إلى جانب عدم التمكن من معرفة الأفكار المتطرفة لبعض الطلاب للسعى فى حلها، فنسب توزيع الطلاب على التخصصات العلمية والنظرية تتسم بالانخفاض الملحوظ فى أعداد الطلاب المقيدين بالكليات العملية مقارنة بأعداد الطلاب المقيدين بالكليات النظرية، حيث بلغت نسبة المقيدين بالكليات العملية لجملة المقيدين -على سبيل المثال-بجامعة المنوفية وصلت (٣٣.١%) عام ٢٠١٩/٢٠٢٠م، بينما بلغت نسبة المقيدين بالكليات النظرية لجملة المقيدين (٦٦.٩%)، أى إن المقيدين فى الكليات العملية أقل من نصف المقيدين فى الكليات النظرية، وهذا يشير بوضوح إلى خلل فى توزيع الطلاب على الكليات العملية والنظرية بجامعة المنوفية.(جامعة المنوفية، بيان بأعداد الطلاب المقيدين بجامعة المنوفية خلال الفترة(٢٠١٧/٢٠١٨-٢٠١٩/٢٠٢٠)، الإدارة العامة لمركز المعلومات، إدارة الإحصاء والمعلومات)

مما ترتب على هذا الوضع تزايد الكثافة الطلابية، وضعف تعزيز الأمن الفكرى لديهم. ورغم ما سبق من وجود نقاط ضعف لطلاب جامعة المنوفية إلا أنه يوجد عدد من نقاط القوة، منها: توافر منظومة إلكترونية ملائمة للالتحاق والتسجيل بالجامعة، الشفافية والمراجعة الدورية لقواعد القبول والتحويل،والتوسع فى إنشاء الكليات المختلفة.

٤- المنهج والمقررات الجامعية وأساليب التقويم:

تعتبر المناهج بمثابة المرآة التى تعكس النمط الثقافى السائد فى أى مجتمع من المجتمعات، كما أن المناهج التى يدرسها الطالب ذات أهمية كبيرة فى تربية النشء وتكوين شخصيته تكوينًا متزنًا متكاملًا وإعداده إعدادًا سليمًا للتعايش مع مجتمع الكبار (فتحى،١٩٩٨، ١٩٠). والمناهج التى يتلقاها طلاب التعليم الجامعى فى مصر ليست بمنأى عن المشكلات، إذ يعتريها أوجه كثيرة من القصور ،ومنها:

أ. فأهداف هذه المناهج لا تزال في حاجة إلى مراجعتها (يالجن،٢٠٠٤، ٤٥).

ب. كما أن محتويات المناهج لا يزال بعضها منذ زمن لم تُشرق عليها شمس التطوير والتحسين، ، وضعف الاهتمام ببقية جوانب المنهج من الخبرات والمهارات والميول(شوق،١٩٩٥، ٢٦)

ج. كما أن طرائق التعليم لا تزال تركز على الطرائق التقليدية دون إشراك المتعلم في العملية التعليمية والتربوية.(الصادق،٢٠٢١، ١٠٩٤)

د. كما أن حظ تقنيات التعليم في خدمة المناهج الدراسية لا يزال في ذيل القافلة(الأمين،٢٠٠٨، ٥٤).

هـ. أما عن التقويم والمتابعة، واعتمادها في التقويم على الاختبارات فقط(البحيرى،٢٠١٤، ٧٥).

و. عدم إدراك القائمين على المناهج لمفهوم المنهج الدراسي، ويترتب على هذا أن يكون البناء أو التطوير أو الاهتمام بالمناهج منقوصًا وجزئيًا لا يشمل جميع جوانب المنهج(يالجن،٢٠٠٤، ٤٥).

ز. عدم رسم خطة كاملة لعملية التطوير تستوعب جميع النشاطات المطلوبة (النحلاوى،٢٠١٠، ٣٥)

ح. ومنها عدم تدريب المشتركين في عملية البناء أو التطوير التدريب المناسب (زكى،٢٠٠٧، ٣٢).

ط. ومنها عدم العناية بالتجريب والمتابعة(العيسوى،٢٠٠٨، ٧)

ي. عدم تحديد أهداف واضحة لعملية التطوير (الأمين،٢٠٠٨، ٥٤).

ك. ومن أخطرها عدم مراعاتها لمتطلبات التربية الإسلامية.(النحلاوى،٢٠١٠،٣٥)

ل. ومنها تمسك بعض العاملين في مجال المناهج بسابق خبراتهم ومحاولة تطبيقها (زكى،٢٠٠٧،٣٢).

تفرض هذه التحديات مسئوليات جديدة تتطلب مزيدًا من العمل لترسيخ قيم الأمن الفكري لدى الطلاب، وأن يثقل العقل الناقد لدى الطلاب بإعطائهم الفرص للتعبير عن آرائهم ، وتوطيد حب الطالب لمجتمعه وتعزيز الإنتماء له، والشعور بالمسئولية المشتركة في الحفاظ على أمن هذا الوطن وسلامته من العبث والفساد.

رابعًا: الرؤية الاستشرافية لتعزيز الأمن الفكرى بالجامعات

فى ضوء ما تم تناوله من حيث: الإطار المفاهيمى للأمن الفكرى (مفهومه، أهميته، مراحله،...)، ودور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لطلابها، وتشخيص واقع الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى نأتى إلى وضع رؤية استشرافية لتعزيز الأمن الفكرى بالجامعات، فى إطار ما تم اعداده سلفًا دور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها كمدخل لتعزيز الأمن الفكرى ومراحله وخطواته، وإجراءات تنفيذ االرؤية، آخذًا بعين الإعتبار كل المتغيرات والمستجدات المعاصرة، لإستخلاص الملامح العامة لصياغة الرؤية الاستشرافية لتعزيز الأمن االفكرى لطلاب الجامعات.

١- منطلقات الرؤية الاستشرافية المقترحة:

يخضع التعليم فى كل مجتمع لجهد تخطيطى شامل ومرن، وتعتبر الرؤية الاستشرافية ترجمة فعلية للعملية التخطيطية وذلك بربط نقاط القوة والضعف الداخلية مع الفرص والتهديدات الخارجية، ويمكن تحديد المنطلقات التى تم الإستناد إليها فى وضع هذه الرؤية الاستشرافية من خلال المنطلقات التالية:

- أن تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات لا يتحقق بمجرد توافر الإرادة، بل لابد من صياغة رؤية استشرافية لرسم ملامح المستقبل وتقييمها ومتابعتها سنويًا، للوقوف على مدى التقدم وتذليل الصعوبات، وإقتراح استراتيجيات التحسين فى ضوء المستجدات التى تحدث.
- تنطلق الرؤية الاستشرافية من مجموعة من المبادئ الأساسية، والتى تعد بمثابة موجهات فلسفية للرؤية الاستشرافية، والتى تتمثل فى : الإيمان بقدرة كل طالب على التعلم تعليمًا عالى الجودة، والإيمان بضرورة بناء ثقافة التقويم المستمر والشامل، وجود بنية واضحة متكاملة

تربط كل أطراف العمل، وبناء بيئة اجتماعية وثقافية داخل الجامعة من خلال توسيع قاعدة المشاركة المجتمعية (وزارة التربية والتعليم، الخطة الرؤية الاستشرافية (٢٠١٤،٢٠٣٠)،٧).

- أن الجامعات تعانى من جملة من المشكلات والقصور فى الأداء، مما استدعى الأمر إلى البحث عن رؤية استشرافية علمية حديثة قادرة على التعامل ومواجهة التحديات الفكرية العديدة التي يمكن أن تؤثر تأثيرًا سلبيًا على طلاب الجامعة.
- أن التحليل البيئى لواقع الأمن الفكرى بالجامعات أشار إلى أن الأمن الفكرى يعانى من الكثير من نقاط الضعف والكثير من التهديدات، مما يعكس حاجة الجامعة إلى رؤية استشرافية جديدة لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها، ومعالجة نقاط الضعف، ومواجهة التهديدات.
- أن التخطيط الاستراتيجى كأسلوب إدارى يتسم بعدة خصائص من أهمها: قدرتة على تحقيق التكيف بين الجامعة والبيئة الخارجية المحيطة بها، والتى يغلب عليها طابع التغيير بشكل يضمن نجاحها فى تحقيق رسالتها(السيد،٢٠١٦،٢٣٠).
- أن التخطيط الاستراتيجى يساعد الجامعة على استشراف المستقبل والتعرف على المتغيرات والظروف الخارجية التى تؤثر على آدائها لوظائفها.
- أن طلاب الجامعة هم صانعو المستقبل وبقدر صلاح وإيجابية فكرهم تكون إيجابية الأجيال القادمة وأن مخاطر الإنحرف الفكري لديهم يمكن أن تعم المجتمع بأكمله.
- أن الرؤية الاستشرافية تعد بمثابة دليل عمل، يهتدى به المسئولون عن التعليم وأعضاء الإدارة الجامعية، لتعزيز الأمن الفكرى فى المستقبل، حسب الإمكانات المتاحة والواقع الراهن والبيئة المحيطة.
- إن نتائج البحوث والدراسات السابقة التى أظهرت أن هناك معوقات تعوق الجامعة عن تحقيقها للأمن الفكرى، وكذلك أن دور أعضاء هيئة التدريس والمناهج والأنشطة الطلابية جاء بدرجة عالية فى تعزيز الأمن الفكرى مما يستدعى مزيدًا من الجهد لتحسين مستوى الأمن الفكرى.
- اهتمام وزارة التعليم العالى بتحديث التعليم الجامعى نظرًا لأهمية هذه المرحلة وحساسية وضعها فى السلم التعليمى،وإرتباطها بشريحة عمرية لها خصائصها النفسية والاجتماعية سريعة التغير ،بالإضافة إلى أن هذا النوع من التعليم ينظر إليه على أنه تعليم الصفوة وقادة المجتمع

٢- منهجية اعداد الرؤية الاستشرافية المقترحه :

إتبع الباحث الخطوات التالية فى اعداد الرؤية استشرافية:

- تم توظيف الدراسات السابقة فى صياغة الرؤية الاستشرافية المقترحة لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات.
- تم توظيف الإطار النظرى للدراسة فى صياغة الرؤية الاستشرافية المقترحة.

٣- رؤية الجامعة لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها ورسالتها وقيمها:

أ-الرؤية (Vision):

إنطلاقًا من أن رؤية أى مؤسسة تعليمية تتمثل فى الحالة المثالية التى ينبغى الوصول إليها، وتحقيق التغيير والكفاءة خلال فترة زمنية مستقبلية، لذا فإن الرؤية تعتبر بمثابة استشراف للمستقبل لمشاهدة الصورة المرغوبة أو المثالية التى توضح صورة المؤسسات التعليمية فى المستقبل وتدفع جميع العاملين بها للعمل مع زملائهم للوصول لتلك الصورة، فإن الجامعات لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها تنشد إلى: " الجامعه رائدة دوليًا ونموذجًا لإنتاج المعرفة وتطبيقاتها وذلك من خلال اعداد جيل مبدع من الطلاب، واعٍ بعقيدته، ملتزمٍ بتحصيل العلم وتطبيقه، قادرٍ على التصدى للانحرافات الفكرية بتعزيز أمنه الفكرى، محبٍ ونافعٍ لوطنه ومجتمعه، وأن تكون الجامعات من بين المؤسسات التربوية الرائدة محليا ودوليا".

ب-الرسالة (Mission):

الرسالة هى تلك الكلمات أو العبارات التى تحدد هوية المؤسسات التعليمية والغاية من وجودها وتصور أهدافها وأغراضها وترشد الجميع عند صنع القرارات الحاسمة الوثيقة الصلة بإتجاه المؤسسات التعليمية ونشاطاتها فى المستقبل. ومن هنا فإن رسالة الجامعات تتمثل فى:" "تلتزم الجامعات بتوفير بيئة تعليمية جاذبة لاعداد كفاءات تربوية ذات قدرة تنافسية تساهم بفاعلية في تلبية إحتياجات المؤسسات التعليمية المحلية والإقليمية، من خلال تنمية المعارف والمهارات والقيم الإيجابية والدينية والأخلاقية لدى طلابها وغرس أهمية توافر الأمن الفكرى الذى يُشجع على الإبتكار والتميز وتبنى المواهب فى مختلف المجالات، وإستخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات التدريس

الحديثة والتنمية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب وتنمية روح الولاء لدى الطلاب وتفيعل دور المشاركة المجتمعية الفعالة في إطار التطوير المستمر" .

ج-القيم (Values):

تعتبر القيم جزءًا مهمًا من الرؤية استشرافية، حيث أنها تعكس بشكل أو بآخر النمط الفكرى والثقافى السائد فى الجامعة، علاوة على أن القيم واحدة فى الميدان التربوى لم تختلف أبدًا لأنه لا وجود للتربية بغير قيم، فالتعلم معناه التحول إلى الأفضل سواء تعلق هذا التعلم بأدب السلوك أو أدب العلوم أو التأهيل المهنى وتحرص الجامعة على أن تنمى هذه القيم فى طلابها، حتى تترجم هذه القيم إلى سلوكيات يمارسها الطالب فى عمله بعد التخرج، وتتمثل هذه القيم فى الآتى: اكساب قيم الإنتماء للوطن لمواجهة أى تحد وذلك بالمساهمة والمشاركة فى الفعاليات الوطنية المختلفة، واكساب قيم الصبر لإستكمال الأعمال المكلف بها الطلاب وذلك من خلال تكريم الكفاءات التى بذلت جهدًا كبيرًا، واكساب قيم الأمانة ويتم ذلك من خلال الشفافية فى توزيع الحوافز والمكافآت، واكساب قيمة العمل الجماعى والعمل بروح الفريق وهو ما له تأثير إيجابى على زيادة الإنتاجية، واكساب قيم المشاركة المجتمعية لأن المجتمع جميعه مستفيد من اعداد خريج ذى جودة عالية، واكساب قيم تطوير الذات من خلال عقد ورش عمل للطلاب وأعضاء هيئة التدريس للمنافسة فى المسابقات الخارجية، واكساب قيم تشجيع الإبداع والتميز مما يزيد من قدرتة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على الإبداع والتميز. فضلًا عن أن الجامعة منوط بها أن تبنى طالب على قيم الصلاح والتعايش والحقوق والمواطنة والهوية والعلم والإجتهاد والتعاون.

٤- الغايات والأهداف للرؤية الاستشرافية المقترحه:

انطلاقًا من رؤية الجامعات لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها ورسالتها وقيمها، والتحليل البيئى لواقع الأمن الفكرى بالجامعات تأتى الغايات والأهداف الرؤية الاستشرافية مترجمة لكل ذلك فى ضوء مستويات مرغوبة للأداء الذى تريد أن تحققه الجامعة فى السنوات القادمة، وتتمثل فيما يلى:

المجال الأول: أهداف التعليم

أولًا: الغايات:

- تحقيق نقلة نوعية من التعليم إلى التعلم.

- تنمية قدرات الطلاب ومهاراتهم فى التعامل مع الأفكار المنحرفة.
- اعداد طلاب يتسمون بالمرونة ويتمتعون بالقدرة على إحداث التغيير الإيجابى.
- تنمية قدرات الطلاب على البحث والتفكير العلمى المنطم.

ثانيًا: أهداف الرؤية الاستشرافية:

أ-تحقيق مبدأ التعلم المستمر مدى الحياة.

ب-اكساب الطلاب مفاهيم الأمن الفكرى الصحيحة والتصدى للأفكار المنحرفة.

ج-مواكبة التغيير الايجابى بمرونة والتكيف معه.

د-قدرة الطلاب على البحث عن المعرفة وانتقائها وأن يتمتعوا بالتفكير العلمى المنظم.

المجال الثانى: عضو هيئة التدريس

أولًا الغايات:

١.تأهيل عضو هيئة التدريس تربويًا وعلميًا وفكريًا للتصدى للأفكار المنحرفة.

٢.تحول عضو هيئة التدريس من مجرد متلق ومستهلك للمعلومات إلى منتج لها قادر على صياغتها بما يتناسب مع الواقع التعليمى والأمنى.

٣.رفع مكانة عضو هيئة التدريس الأدبية والاجتماعية والاقتصادية.

٤.التنمية المهنية العامة والفكرية المستمرة لعضو هيئة التدريس .

ثانيًا: أهداف الأهداف الرؤية الاستشرافية:

أ- تغيير دور عضو هيئة التدريس وجعله موجهًا مرشدًا ونبراسًا للطلاب.

ب-تنمية القدرات الإبداعية لدى عضو هيئة التدريس واتاحه مساحة له لتحقيق ذلك.

ج-الارتقاء بمكانة عضو هيئة التدريس فى المجتمع.

د-تطوير مهارات عضو هيئة التدريس وتنميتة مهنيًا بصفة عامة وفكريًا بصفة خاصة وبصفة مستمرة ومستدامة.

المجال الثالث: الطالب

أولًا: الغايات:

١. جعل الطالب العنصر الرئيس فى العملية التعليمية.

٢. تمكين الطلاب من آليات التعامل مع المستقبل والتمسك بالهوية الثقافية والوطنية والدينية الصحيحة.
٣. تطبيق حقوق الطالب وحقوق الإنسان.
٤. إستثمار حواس وقدرات الطالب مع التركيز على الفهم والتحليل والنقد والتفسير.

ثانيًا: أهداف الرؤية الاستشرافية:

أ-جعل الطالب محور العملية التعليمية وجوهرها والعمل على بناء شخصية الطالب المتكاملة.
ب-تهيئة الطالب لمواجهة الأفكار المنحرفة والتمسك بالهوية الثقافية والوطنية والدينية الصحيحة.
ج-حصول الطالب على كافة حقوقه.
د-قدرة الطالب على النقد والتفكير العلمى المنظم وإجادتة للتعامل مع الأفكار المنحرفة.

المجال الرابع: المناهج وأساليب التعليم والتعلم

أولًا: الغايات:

١.توافر المناهج والبرامج الفكرية والوسائل المساعدة لتداولها.
٢.تفجير الطاقات الإبداعية التى تمكن من إستشراف المستقبل.
٣.التداخل والتلاحم والتلاقى بين العلوم الطبيعية والغلوم الإنسانية.

ثانيًا: أهداف الرؤية الاستشرافية:

أ-اتاحه المناهج والمقررات الدراسية والبرامج الفكرية المُقدمة فى مرحلة التعليم الجامعى على شبكة المعلومات وسهولة الوصول إليها والتعامل معها.
ب-تنوع الأساليب والموضوعات التى تفجر الطاقات الإبداعية.
ج-تحقيق التداخل والتلاحم والتلاقى والإندماج بين العلوم الطبيعية وبين العلوم الإنسانية والفكرية ذات التخصصات المختلفة المتداخلة.

المجال الخامس: بيئة التعلم

أولًا: الغايات:

١. توفير بيئة آمنة للتعلم ومزودة بالمفاهيم الأمنية الفكرية الحديثة.
٢. بيئة التعلم فى مرحلة التعليم الجامعى تسمح للطالب بالتفاعل والتحكم والإكتشاف لكل ما هو جديد.
٣. تحسين المبانى الجامعية وإستيعاب الكليات لجميع الطلاب الراغبين بالالتحاق بها.

٤. تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص.

ثانيًا: أهداف الرؤية الاستشرافية:

أ-تهيئة المناخ الملائم لإطلاق القدرات الإبتكارية والإبداعية مزودة بالمفاهيم الأمنية الفكرية الحديثة.

ب-تتيح بيئة التعلم الحرية الكاملة للطالب فى إختيار وقت التعلم والمادة التعليمية وعضو هيئة التدريس الذى يرغب فى التعامل معه، والمشاركة فى صنع القرار.

ج- تحسين المبانى الجامعية وإستيعاب الكليات لجميع الطلاب الراغبين بالإلتحاق بها وتفعيل وحدة التدريب ووحدة المعلومات والإحصاء والوحدات المنتجة بالجامعة.

د- تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص بين جميع كليات الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين وجميع العاملين بالجامعة، ووضع هيكل ونظام جيد لتحفيز العاملين.

المجال السادس: نظام الإدارة الجامعية

أولًا: الغايات:

١. التخطيط العلمى السليم .

٢. الإيمان بأهمية التطوير والتغيير.

٣. التحول نحو الإدارة الإلكترونية.

ثانيًا: أهداف الرؤية الاستشرافية:

أ-اتباع النظريات الإدارية الحديثة والتخطيط الجيد لتطوير العملية التعليمية.

ب-تمكن النظم الإدارية من التغيير والإيمان باهمية التطوير.

ج-قدرة الإداريين على إستحدام التكنولوجيا الحديثة فى العملية الإدارية والربط بين جميع الوحدات الفرعية تحقيقًا لمفهوم الإدارة الذكية.

المجال السابع: أساليب التقويم

أولًا: الغايات:

١. التقويم الشامل لكافة أنشطة المنظومة التعليمية.

٢. التنوع فى أساليب التقويم.

٣. تقويم جوانب القصور.

ثانيًا: أهداف الرؤية الاستشرافية:

أ-شمولية عملية التقويم للطالب والأهداف والمناهج وأعضاء هيئة التدريس وأساليب التقويم نفسها وإستمرارها.

ب-تنوع برامج التقويم الإلكترونية.

ج-علاج نقاط الضعف بعلاج الفجوات واصلاح القصور فى منظومة التعليم.

وبعد أن عرضت الدراسة الرؤية الاستشرافية المقترحة لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات، سوف يتم ترجمتها إلى خطة تنفيذية حيث أن الرؤيه الاستشرافيه تعتبر بمثابة وصف تفصيلى دقيق للاستراتيجيات، فضلًا عن أنها تحدد الخطوات المستخدمة لتنفيذ خطة رؤية استشرافية محددة فهى تنقل الأهداف الرؤية الاستشرافية من مستوى العموم إلى مستوى التفصيل والتحديد. وفيما يلى سوف توضح الدراسة الرؤيه الاستشرافيه من حيث المفهوم، والأهمية، ومتطلبات وضعها، ومتطلبات تنفيذها.

٥- مفهوم الرؤيه الاستشرافيه:

الرؤيه الاستشرافيه هى الوصف التفصيلى والدقيق للاستراتيجيات، والخطوات التى تستخدم لتنفيذ خطة معينة، بمعنى نقل الأهداف الرؤية الاستشرافية من مستوى العموم إلى مستوى أكثر تحديدًا وتفصيلًا، وذلك فى صورة خطة لتنفيذ البرامج والمشروعات المبينة والمحددة لمجالات التنفيذ، والجهة المسئولة عن التنفيذ (Allison,2015,9).

ومن ضمن تعريفاتها بأنها" إيجاد الطرق والآليات التى تؤدى إلى تحسين القدرة المؤسسية والفعالية التعليمية للمدارس وتتضمن الأنشطة المطلوبة، أساليب التنفيذ، مسئول التنفيذ، المدى الزمنى، الكوادر البشرية اللازمة، مؤشرات النجاح، والاعتبار الأساسى لتحقيق ذلك يتمثل فى تحديد كل مهمة والجهة المسئولة (النبوى،٢٠٠٦،١٨٠).

والرؤيه الاستشرافيه أيضًا هى "تحديد واضح للأهداف والأنشطة والمدخلات والجداول الزمنية المطلوبة لتحقيق الأهداف والمخرجات فى ظل الظروف المتوقعة (الدويهيس،٢٠٠٧،١٠).

وعلى الرغم من تعدد التعريفات وتنوع المفاهيم، إلا أن ثمة إتفاق وقواسم مشتركة فيها جميع التعريفات ولعل أبرزها التحديد الواضح للأهداف، والمهام المُراد إنجازها، والمدى الزمنى، والموارد اللازمة، والقائمين على التنفيذ.

٦-أهمية الرؤية الاستشرافية وفوائدها

الرؤيه الاستشرافيه تعتبر من أهم مراحل التخطيط الاستراتيجى حيث بها يتم تحويل الأمانى والأهداف إلى كيفية وآلية لتحقيق الأهداف، ومن هنا تتمثل أهمية الرؤيه الاستشرافيه فيما يلى:

١- تمكن القائمين على التخطيط من تحديد الموارد سواء كانت بشرية أو مادية أو تقنية اللازمة.

٢- تمكن القائمين على التخطيط من تصميم الخطة العامة والتى تساعد على تنفيذ الأنشطة الرئيسة، إذ أن الرؤيه الاستشرافيه (Action Plan) تحدد الأنشطة التى تؤدى إلى تحقيق الغايات الرئيسه والأهداف الرؤيه الاستشرافيه.

٣- تتضمن الرؤيه الاستشرافيه خطط لكل هدف ونشاط مما يجعل لكل مدير وموظف دورًا واضحًا فى تنفيذ الخطة العامة.

٤- تعتمد الرؤيه الاستشرافيه على طبيعة احتياجات المؤسسات التعليمية، وبالتالى تقود إلى استكمال متطلبات هذه المؤسسات، الأمر الذى يدعو كل مدير وموظف إلى تحديد الأهداف المطلوبة، والنتائج المُنتظرة من هذه الأهداف، وآلية تحقيق الأهداف للوصول للنتائج، والمدى الزمنى لإنجاز هذه المهام (النبوى،٢٠٠٦،١٨٣)

٧-مكونات الرؤية الاستشرافية:

تحتوى الرؤية الاستشرافيه على العناصر التالية:

١. النتائج أو المخرجات التى يتعين تحقيقها لتطبيق الرؤية الاستشرافيه.

٢. الاجراءات التى تتبع لتحقيق تلك النتائج أو المخرجات لتحقيق الأهداف الفرعية.

٣. جدول زمنى محدد لكل خطوه من الخطوات أو إجراء من الإجراءات.

٤. القائمين على تنفيذ الأنشطة.

٥. الموارد اللازمة لكل نشاط أو فعالية.

٨-متطلبات وضع الرؤية الاستشرافية

لكى تأتى الرؤية الاستشرافيه بثمارها، يجب أن يتم وضعها وبناؤها ضمن إطار خطة حتى لا تضيع الجهود سدى، وحتى يتم تحقيق الغايات الاستراتيجية المرجوه، ولذا يتعين وجود ما يلى:

١. رؤية واضحة عن نظرة الجامعات لمستقبلها المنشود حيث يساعد وجود هذه الرؤية ووضوحها على فهم وتحديد السُبل التى تسلكها الرؤية الاستشرافيه لتحقيق الأهداف الاستراتيجية.
٢. القيم التى تؤمن بها الجامعات،وهى الركيزه الأساسية التى يعتمد عليها لتحقيق الأهداف.
٣. رسالة واضحة ومحددة للبرامج والأنشطة المُراد انجازها وآلية انجازها والقائمون على تنفيذها.
٤. أهداف شاملة فرعية، تصف الأولى الغايات التى تحتل الصدارة فى تطلعات الجامعات، وتصف الثانية البرامج والأنشطة القصيرة التى تقوم بها الجامعات لتحقيق الأهداف العامة.

٩- متطلبات تطبيق الرؤية الاستشرافية المقترحه.

يتطلب تنفيذ الرؤية الاستشرافية المقترحة بنجاح توافر ما يلى:

- قيادة مبدعة واعية داخل الجامعات بأهمية وضرورة بناء الرؤية المستقبلية، وقادرة على التصدى للكثير من العقبات والتحديات فى سبيل تحقيق الرؤية المستقبلية الموضوعية.
- المساندة والدعم الكامل من وزارة التعليم العالى والجامعات بكافة كلياتها.
- إعطاء إدارة الجامعات السلطة الفعلية والتمكين الحقيقى والإستقلالية المالية لتنفيذ الرؤية الاستشرافية الموضوعة، وذلك من خلال سن تشريعات وقوانين جديدة توسع من نطاق سلطانهم.
- وضع نظام مُحاسبى صارم يُحاسب على النتائج الموضوعة ويقابل السلطات الواسعة والإستقلالية التى سوف تُعطى لالجامعات وإداراتها.
- وضع خطوط وبروتوكول واضح للشراكة بين الجامعات والجمعيات الأهلية ومنظمات الأعمال والهيئات الأخرى ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالجامعات، وذلك حتى يتم تحقيق أقصى استفاده ممكنة من هذه الجهات مع إدخالها دائرة المحاسبية بضمان إلتزامها.
- تشكيل لجان مشهود لها بالابتكار والإبداع لمتابعة تنفيذ الرؤية الاستشرافية المقترحة، وتقييم ما تم تنفيذه منها سنويًا، مع ضرورة توافر الشفافية والمصداقية.
- انشاء قواعد بيانات وتحديثها لتمكن الجامعات من التنبؤ وحمايه الأمن الفكرى لطلابها.

- التدريب الفعلى والجاد لاعضاء إدارة الجامعات وأعضاء هيئة التدريس وجميع العاملين بالجامعات والمبنى على الاحتياجات الفعلية والحقيقيه لهم.

١٠- متابعة وتقييم الرؤية الاستشرافية المقترحه.:

تعتبر خطوة المتابعة والتقييم لتنفيذ الرؤية الاستشرافية المقترحة آخر الخطوات، إلا أنها عمليًا تبدأ مع بداية مرحلة تنفيذ الرؤية الاستشرافية المقترحة، وتهدف إلى القيام بنشاطين للتأكد من أن كل خطوة من خطوات الرؤية الاستشرافية المقترحة تُنفذ بشكل صحيح.

الأول: تقييم أداء الجامعات فيما يتعلق بفاعلية التنفيذ، أى التأكد من أن الأهداف والرؤية الاستشرافية المقترحة ما زالت تواكب تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها.

الثانى: إتخاذ الإجراءات التصحيحية فى حالة أن النتائج لا تساوى الأهداف، باستخدام التغذية الراجعة، والعودة إلى مرحلة التنفيذ، ومن ثم إجراء التصحيح المناسب.

ومن هنا يتضح أن مرحلة المتابعة والتقييم تتم بمقارنة النتائج المُحققة فعلًا بالأهداف المحددة فى الرؤية الاستشرافية المقترحة، مع إعطاء كشف نهائى عن مدى نجاح الرؤية الاستشرافية للوصول إلى حكم نهائى بمدى نجاح الرؤية الاستشرافية أو فشل تنفيذ الرؤية الاستشرافية المقترحة، ويوضح هذا فى تقرير يتضمن إدخال بعض التعديلات أو التغيرات الواجب الإلتفات إليها عند الشروع فى وضع رؤية استشرافية بديلة جديدة فى المستقبل.

١١- معوقات تنفيذ الرؤية الاستشرافية المقترحه.وسُبل التغلب عليها:

يمكن تحديد بعض المعوقات التى قد تواجه تنفيذ الرؤية استشرافية المقترحة، ومنها ما يلى:

١. ضعف وعى وفهم وإدراك الكثير من قيادات إدارة الجامعات والعاملين بها لأهمية حماية الأمن للطلاب وتعزيزه لديهم. ويمكن التغلب على ذلك من خلال إستخدام أدلة تعريفية توضح أهمية الرؤية استشرافية المقترحة لتعزيز الأمن الفكرى لطلاب الجامعة وكيفية تطبيقها.
٢. عدم توفر الإعتمادات المالية المُخطط لها أو زيادة أسعار تلك المستلزمات، للبدء فى تنفيذ الرؤية استشرافية المقترحة التى تعزز الأمن الفكرى لطلاب الجامعة. ويمكن التغلب على ذلك بعقد الشراكات والإتفاقات بين الجامعات ومؤسسات المجتمع الخارجية المحيطة بالجامعة ورجال الأعنال لتقديم الدعم المالى اللازم لتنفيذ تلك الرؤية استشرافية.

٣. قصور الإمكانات المادية والتجهيزات اللازمة لتطبيق الرؤية الاستشرافية المقترحة. ويمكن مواجهة ذلك بتفغيل صيانة الأجهزة والأدوات وتحديث غير المناسب منها.
٤. نقص الكوادر البشرية المؤهلة لضمان تطبيق الرؤية الاستشرافية المقترحة بنجاح. ويمكن التغلب على ذلك بتوفير فريق من الخبراء المتخصصين فى مجال الأمن الفكرى بكل كلية
٥. ضغوط العمل الإداري على فترات حرجة بالعام الدراسي. ويمكن التغلب على ذلك بتوزيع الأعباء الإدارية بالتكافؤ وتوفير الإمكانات والأساليب العلمية المعاصرة وتحقيق مبادئ التنسيق الإداري الجامعي الفعالة.
٦. التمحور حول أشخاص قيادية محددة. ويمكن التغلب على ذلك بإقتراح نُظم ديمقراطية في إتخاذ القرارات بناء على أغلبية الأصوات في فرق التنفيذ.
٧. بطء عمليات التطوير وعدم جديتها وتفعيلها. ويمكن التغلب على ذلك بتفعيل آليات المساءلة والمحاسبة.
٨. التغيرات السياسية والاقتصادية الداخلية (الكلية والجامعة) والخارجية للدولة. ويمكن التغلب على ذلك باعتماد القرارات والآليات في مجالس حاكمة على كافة المستويات.
٩. ضعف استجابة الأطراف المعنية في المجتمع الخارجي. ويمكن التغلب على ذلك بالمشاركة والتحفيز وتدعيم اواصل التعاون وعقد بروتوكولات تعاون واتفاقيات ذات أدوات فعالة وإيجابية ومدعمة بمقتضيات تبادل الثقة والاستقرار.
١٠. تفعيل برامج متميزة في مؤسسات مناظرة. ويمكن التغلب على ذلك بالبحث عن الأفضل وكيفية استثمار الموارد المتاحة بأشكال أكثر إبداعية وتميز وجودة.
١١. تزايد اعداد الطلاب في ضوء خطط التحسين المتوفرة. ويمكن التغلب على ذلك بالتقسيم الأفضل لليوم الدراسي والاستفاده من منشآت الجامعة وكلياتها المتوفرة.
١٢. عدم كفاية ميزانية البحث العلمي للكلية والجامعة. ويمكن التغلب على ذلك بالتواصل مع إدارات وزارة التعليم العالي المدعمة لمجالات الدراسات العليا والبحث العلمي مثل إدارة البعثات وإدارة المشروعات والمعاهد البحثية...الخ
١٣. ضعف قنوات التواصل مع خريجي الكلية. ويمكن التغلب على ذلك بتفعيل أدوار وحدة الخريجين وتقديم خدمات متنوعة تشجيعية وتحفيزيه للمتواصلين معها بشكل مستمر، وخاصة التواصل البناء مع الجهات العاملين بها.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:-

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٢٠). المنهج التربوي وتحديات العصر، عالم الكتب، القاهرة
- أبو زيد، سها حلمى (٢٠١٨). إسهامات الأنشطة الطلابية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى جماعات الشباب الجامعى، مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان، كلية الخدمة الإجتماعية، مج (٤٥)، أكتوبر ٢٠١٨.
- أبوعراد، صالح بن على (٢٠١٠). دور الجامعة فى تحقيق الأمن الفكرى: تصور مقترح، المجله العربية للدراسات الأمنيه والتدريب، ج ٢٧، ع ٥٢.
- الأتربى، هويدا محمود.(٢٠١١). دور الجامعة فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابها (تصور مقترح)، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربى للتعليم والتنمية، ج١٨، ع٧٠.
- البخارى، محمد بن إسماعيل.(١٤٣١هـ). صحيح البخارى، تحقيق رائد بن صبرى بن أبى علقه، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، ط(١)، كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوائق
- بدران، شبل (٢٠٠٤). دور الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
- البدرانه، محمد وبنى فياض، على وعيروط، مصطفى (٢٠١٨). درجة شيوع مظاهر التطرف الفكرى لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، مجلة البلقاء للدراسات التربوية.
- البسيونى، أحمد دويدار عبده(٢٠٠٤). تعريب التعليم العالى فى الوطن العربى ضرورتة، مقوماتة، شروط ومتطلبات نجاحه،مجلة إتحاد الجامعات،ع (٤٣)،عمان:الأمانة العامة لإتحاد الجامعات العربية
- البطريق، أميرة (٢٠٠١). العلاقة بين التعرض للمواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت وادراك الشباب الجامعي للهوية الثقافية العربية في ظل العولمه، دراسة على الفيس بوك، مؤتمر العلوم الإنسانية والعولمه، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، القاهرة.
- البلعاسى، سعود بن مسير، والشرعة، ناصر إبراهيم.(٢٠١٢). دور المدرسة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الطلبة فى محافظة القربات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، الجامعة الأردنية، ع (٣٥)

- الثوينى، محمد عبد العزيز ،ومحمد ، عبد الناصر راضي (١٤٣٣). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه فى ضوء تداعيات العولمه، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، بريدة.
- أحمد، صفاء محمد علي (٢٠٠٥). "الأنشطة الطلابية ودورها في تنميه الوعي السياسي لدي طلاب الجامعة (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير ،جامعة عين شمس، كلية البنات
- حبنكة، عبد الرحمن حسن((١٤١٤هـ). أجنحة المكر الثلاثة، ط دار القلم، دمشق، ط ٧.
- حجازي، حمد (٢٠٠١). الثقافة العربية في زمن العولمه، الرياض، دار قباء.
- حسن، عبد الصادق(٢٠١١). إستخدام الشباب لموقع الفيس بوك وعلاقته بالهويه الثقافية في ضوء تداعيات العولمه، دراسة مقارنة بين مصر والبحرين، مؤتمر العلوم الإنسانية والعولمه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، مصر.
- حميد، صالح بن عبد الله.(٢٠٠٨). الأمن الفكرى فى ضوء مقاصد الشريعة، محاضرة فى حفل إفتتاح كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى، الرياض.
- الخطيب، محمد (٢٠١٦). أصول التربية وتحديات القرن الحادى والعشرين، غزه، مكتبة القدس.
- الدوسرى، محمد عبد الله. (٢٠١٢). الآساليب الوقائية من الانحراف الفكرى لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية. رسالة دكتوراه،جامعة أم القرى.
- دياب، سهيل رزق (٢٠٠٠). تعليم ممارسات التفكير وتعلمها فى مناهج الرياضيات لطلبة المرحلة الإبتدائية العليا، سبتمبر ٢٠٠٠.
- الراشد، أميرة راشد (٢٠٠٥).رؤية مقترحة لتطوير النظام التعليم لكليات التربية (واقع البحث العلمي والحلول المقترحة لتطويره)، الملتقى العربي الثاني للتربية والتعليم ، بيروت : مؤسسة الفكر العربي
- الزبون، محمد سليم، والعنزى،عبد العزيز عقيل (٢٠١٥). أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات العلوم التربوية،مج ٤٢،ع ٢.
- زقزوق، محمود حمدي(١٩٩٩).الإسلام في عصر العولمه،المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ،ع٥٣.
- اسماعيل، علا عاصم (٢٠١٧). التحديات التى تواجه تحقيق الأمن الفكرى داخل المجتمع المصرى ودور التربية فى مواجهتها(دراسة تحليلية)، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد(٩٧)، الجزء الأول أكتوبر ٢٠١٧.

- سالم، عبد الرحمن (٢٠٠٠). واقع النشاطات التربوية اللاصفية وأهميتها فى المدارس الحكومية من وجهة نظر الطلبة فى محافظة البلقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- السالمان، إبراهيم سلمان (٢٠٠٦). دور الإدارات المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى للطلاب. رسالة ماجستير، قسم العلوم الشرقية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف.
- سامية، إيريعم (٢٠١١).الأمن الفكرى ودور المؤسسات التعليمية فى تحقيقه: المدرسة الثانوية كنموذج، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، ع (٩)
- السنانى، محمد (٢٠١٨). دور معلمى المرحلة الثانوية فى معالجة التطرف الفكرى من وجهة نظر مديرى المدارس الحكومية بالمملكه العربية السعودية، مجلة جامعة طيبه للدراسات التربوية.
- السيد، سماح السيد محمد (٢٠١٦).تطوير الأداء المدرسى بالمرحلة الثانوية العامة فى ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجى، رسالة دكتوراة، الجامعات، كلية التربية، قسم أصول التربية
- شعبان، سمير (٢٠١١). علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر دورالجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة.
- شلدان، فايز.(٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلبتها وُسبل تفعيله.مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزه، مج (٢١) ،ع ١، يناير
- الشهرانى، بندر على سعيد آل مفضل.(٢٠١٠). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية فى تحقيق الأمن الفكرى، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- الصقعبى، مروان.(٢٠٠٨). أبعاد تربوية وتعليمية فى تعزيز الأمن الفكرى، بحث مقدم للمؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى (المفاهيم والتحديات)، كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى، جامعة الملك سعود، الرياض–السعودية.
- طعيمة، رشدى أحمد (١٩٩٩). العولمه ومناهج التعليم العإلى، المؤتمر العلمى الحادى عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: التحديات التى تواجه مناهج التعليم فى ظل العولمه، القاهرة
- عبد الغني، عبد المقصود (١٩٩٩). عالمية الإسلام والعولمه، مؤتمر الإسلام في عصر العولمه، كلية العلوم، جامعة القاهرة.

- عبد الله، أحمد سمير فوزى(٢٠١٧م). دور الجامعات المصرية فى تحقيق الأمن الفكري لطلابها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج (٣)، ع (١٧٥).
- عبد المجيد، عواطف حسن علي.(٢٠٠٥).أثر المناهج التعليميه على المجتمع، الملتقى العربي الثاني للتربية والتعليم، بيروت: مؤسسة الفكر العربي.
- عبد المحمود، عياش (٢٠١٢) . جرائم العنف وأساليب مواجهتها، الرياض، مطابع أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عثمان، السعيد محمود السعيد.(٢٠١٥). الأنشطة الطلابية ودورها فى العملية التربوية، حولية كلية المعلمين أبها.
- العريفى، سعد (٢٠٠٩). دور هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية فى تعزيز الأمن الفكرى، بحث مقدم للمؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى"المفاهيم والتحديات"، كرسى الأمير نايف لدراسات الأمن الفكرى بجامعة الملك سعود فى الفترة من ٢٢-٢٥ جمادى أول ١٤٣٠هـ
- على، أسماء فتحى السيد (٢٠١٨). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها (دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية)، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ع (٥٤)، أكتوبر.
- عمار، حامد (٢٠٠٠). مواكبة مناهج التعليم لمتغيرات التقدم العلمي والتكنولوجي (نحو مشروع حضاري لنهضة العالم الإسلامي)،الإسلام ومتغيرات العصر ،القاهرة، المجلس الاعلى للشئون الإسلامية،ع٦٣.
- العنانى، حنان (٢٠١٣). علم النفس التربوى، عمان، دار الفكر.
- فرج، محمد.(٢٠١١).الثورة وتغيير منظومة القيم،مجلة الديمقراطية،ع ٤٢ ،مؤسسة الأهرام.
- الفقى، إبراهيم بن محمد.(٢٠١٦). الأمن الفكرى:المفهوم والتطورات والإشكالات، بحث مقدم للمؤتمر الأول للأمن الفكرى فى الفترة من ٢٢-١٤٣٠/٥/٢٥هـ، كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى،جامعة الملك سعود،الرياض.
- القاموس العربي الرقمي، معنى كلمة الاستشراف في المعاجم العربية: www.arabdict.com
- القرضاوي، يوسف (١٩٩٩): في فقه الأوليات، القاهرة، مكتبة وهبة.

- اللويحق، عبد الرحمن بن معلا. (٢٠٠٥).الأمن الفكرى: ماهيتة وضوابطه، فى جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الأمن الفكرى، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- المالكى، عبد الحفيظ بن عبد الله. (٢٠٠٦). نحو بناء رؤية استشرافية وطنية لتحقي الأمن الفكرى فى مواجهة الإرهاب،دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات السعودية ،رسالة دكتوراة غير منشورة ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ،المملكة العربية السعودية.
- المالكى، عبد الحفيظ بن عبد الله.(٢٠٠٩).الأمن الفكرى،مفهومه، وأهميتة، ومتطلبات تحقيقه، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات ،المجلد ١٨،العدد ٤٣،الرياض
- المجدوب، أحمد بن على. (١٤١٨).الأمن الفكرى والعقائدى، مفاهيمة وخصائصه، وكيفية تحقيقه، الندوه العلمية نحو رؤية استشرافية عربية للتدريب فى الميادين الأمنية، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- محمد، وليد أحمد (٢٠١٧). الجهود التعليمية لجمعية تنمية المجتمع ورعاية حفظ القرآن الكريم بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- محى الدين، محمد.(٢٠١٢). أثر وسائل الأنشطة المدرسية فى تكوين ثقافة الطالب وانعطاسها على العملية التربوية والتنموية، مجلة دراسات، ٢(١).
- مزيو، منال (٢٠١٥). الدور التربوى للأنشطة الطلابية فى تنمية بعض المفاهيم الأمنية التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك، مجلة العلوم التربوية والنفسية،٣(٢).
- المغذوى، عادل بن عايض.(٢٠١٧). مستوى وعى طلاب الجامعات السعودية بتحديات الأمن الفكرى، مجلة البحث العلمى فى التربية ، ج ٨، ع ١٨، مصر.
- منصور، منار منصور أحمد.(٢٠١٧). تقييم دور الجامعة فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج ١،ع ١٧٢.
- النبوى، أمين محمد (٢٠٠٦). الاعتماد الأكاديمى لمدارس التعليم قبل الجامعى فى دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة التربية والتنمية، السنة (٩)، إبريل.

- هاشم، محمد الزهرانى.(٢٠٠٢).الأمن مسؤلية الجميع، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن من ٢١-٢٤، كلية الملك فهد الأمنية.
- الهلالى، الهلالى الشربينى(٢٠٠٨).التخطيط الاستراتيجى وديناميكية التغير فى النظم التعليميه ، دار الجامعة الجديدة للنشر،الإسكندرية، ص ١٦٢. نقلا عن :السيد ،سماح السيد محمد (٢٠١٦). تطوير الأداء المدرسي بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجى،رسالة دكتوراة،الجامعات،كلية التربية،قسم أصول التربية.
- الهماشى، متعب بن شديد بن محمد.(٢٠٠٨).رؤية استشرافية تعزيز الأمن الفكرى، بحث مقدم للمؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى(المفاهيم والتحديات)، كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى، جامعة الملك سعود،الرياض، السعودية.

ثانيًا : المراجع الأجنبية

- Allison, Michael& Jude Kaye: Strategic Planning For Non Profit Organizations, A Practical Guide and Work Book,2nd, New Jersy,2015.
- Alrehaili، N.R.(2014). Intellectual Deviation، Concept، Causes and Manifestations، IPEDR،73(1).
- Herbst، S.(2015). Rude democracy: Civilty and incivility in American Politics، Philadelphia، P. A: temple University Press.
- Justin، W. (2015). Intellectual Safe Space in What does Intellectual Safety really mean? Availabie at:http://dailynous.com/2015/10/20/intellectually-safe-space/
- Makaiau،A.(2016). Want to teach civility? Start with intellectual safety، A project of the southern poverty Lawcenten.
- Romanvoand ،k،& Nevgi ،A. (2018). Student Activity and Learning Outcomes in a Virtual Learning. ERIC،11(2).